

بمعنى يتكىء عليها إذا جلس هناك، وروى أن أبا بكر والزبير وعامر بن عبد الله -رضى الله عنهم- كانوا يصلون إليها وأن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها ويقال له المجلس، أى مجلس المهاجرين.

وروى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن في مسجدي لبقعة قبل هذه الأستوانة لو يعلم الناس ما صلوا فيها الآن نظير لهم قرعة» (٤٩٩).

وعن عائشة -رضى الله عنها- جاء جماعة من أبناء الصحابة فقالوا: يأم المؤمنين وأين هي فاستعجبت عليهم ثم خرجوا وثبت عبد الله بن الزبير، فقالوا إنها ستخبره فارقبوه في المسجد حتى تنظر وحيث يصلى، فخرج -رضى الله عنه- فصلى عند الأستوانة التي صلى إليها عامر فقبل لها أستوانة القرعة إذ ذاك (٥٠٠)، وقال زيد بن أسلم رأيت عند تلك الأستوانة موضع جبهة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم رأيت دونه جبهة أبى بكر الصديق ثم رأيت دون موضع أبى بكر جبهة عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- وروى عن إسماعيل قال: إن الدعاء عندها مستجاب والله أعلم (٥٠١).

أستوان التوبة

وتعرف أيضاً بأستوان ثمامة وأبى لبابة أحد النقباء وهو من الأوس ارتبط إليها بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه وكاد بصره يذهب وكانت ابنته تحله إذا حضرت الصلاة وصاحبه ثم ترده في الرباط وحلف لا يحل نفسه حتى يحله رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أما لو جاءنى لاستغفرت له فأما إذا فعل فلا أحله حتى يتوب الله عليه، فأنزلت توبته سحراً في بيت أم سلمة فحلّه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-» (٥٠٢).

٤٩٩ - انظر التعليق التالى .

٥٠٠ - عزاه الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٤) لمعجم الطبرانى الأوسط ولم يزد، فأنه أعلم بإسناده إذ ليس الأوسط ميسوراً لى الآن .

٥٠١ - كون الدعاء مستجاب فى موضع دون الآخر يحتاج إلى نص من كتاب ربنا أو سنة نبينا -صلى الله عليه وسلم-، ولم يأت ذلك النص وانظر مزيد فائدة فى تعليق رقم (١٠٢) الجزء الأخير من الجواب .

٥٠٢ - انظر البداية والنهاية لابن كثير (ج ٤ / ص ١١٩ و ١٢٠) وقد ذكر ذلك الخبر نقلاً عن موسى بن عقبة وابن إسحاق فى مغازيهما وهما قد رواه عن الزهري وعروة بن الزبير وإسناد الخبر معضل أو مرسل، وذكره ابن كثير أيضاً فى السيرة النبوية (٣/٢٢٩).